منوعات

MEDIA

اعتقال في تونس

تونس ـ **العربي الجديد**

أعلن الناطق الرسمي باسم محاكم محافظة سوسة علي عبد المولى أن النيابة العامة التونسية أذنت بإلقاء القبض على ستة أشخاص، من بينهم صحافيون، على خلفية شبهة «الاعتداء على أمن الدولة الداخلي وتلقي أموال مشبوهة من الخارج». وأضاف عبد المولى أن القوات الأمنية انتقلت إلى مقر شركة في منطقة القلعة الكبرى في محافظة سوسة، من دون تحديد اسمها، وحجزت 23 وحدة مركزية للخدمات الإعلامية، واستجوبت العاملين في المؤسسة، وقررت منعهم من السفر واحتجازهم إلى حين استكمال التحقيق. كما أصدرت النيابة العمومية بطاقة جلب في حق صاحب الشركة وزوجته وشخص ثالث الموجودين في الخارج.

وكتب المدير التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين الفاهم بوكدوس أن «عشرات الصفحات التي تُتهم الشركة المذكورة بإدارتها عملت لأشهر عديدة على تعفين الأجواء العامة واستهداف المخالفين لمنظومة الحكم، غير أن استيفاء معلوماتها، والشخصية منها بالخصوص، من أجهزة الدولة يعني أولياً أننا إزاء تشكيل وفاقي يستهدف الأشخاص والمؤسسات، بما يعني أن إمكانيات حصر التحقيق في عدد من الموظفين سيمكن الأطراف الرئيسية في عدد من أجهزة الدولة من الإفلات من العقاب، ويفتح الباب واسعاً لإعادة إنتاج الممارسات نفسها ومواصلة عقلية المليشيات الإلكترونية، ولكن لصالح أطراف ولوبيات أخرى، وهو الأخطر في الموضوع».

«آيفون 13»... هواتف لا تنقطع اتصالاتها؟

تعقد شركة «آبل» مؤتمرها السنوي غداً، لتُطلق منتجاتها الجديدة، وسط ترقّب لهاتف «آيفون 13»، الذي تعوّل عليه الشركة لزيادة أرباحها. نستعرض هنا أبرز ما يتوقع أن تعلنه الشركة

محمد دنكر

غداً الثلاثاء، 14 سبتمبر/ أيلول، عند الساعة 10 صباحًا بالتوقيت المحلي، تعقد شركة «آبل» مؤتمرها السنوي، حيث ستعلن عن جديدها بالنسبة لأجهزة «آيفون»، ساعات «آبل واتش» وربما حتى AirPods 3. كلّ ذلك خلال حدث افتراضي، فبعد اشتهارها بإطلاق هواتفها المثيرة وسط المئات من الصحافيين بمنشآتها المترامية الأطراف في كوبرتينو بكاليفورنيا، تحولت «آبل» إلى بث الفعاليات عبر الإنترنت منذ العام الماضي بسبب جائحة كورونا. فعلى الرغم من أن شركة «آبل» قد أعلنت عن أحدث هاتف «آيفون» خلال حدث سبتمبر من كل عام منذ طرحها جهاز «آيفون 5» في عام 2012، إلا أنّ الشركة شهدت تغييرًا في هذا النمط في العام 2020 بسبب تأخيرات الإنتاج أثناء تفشّي وباء كورونا. لذلك، كشف حدث «آبل» في سبتمبر من العام الماضي على غير العادة عن نماذج «آيباد» محدثة، لكن لم يكن هناك «آيفون» جديد. لتعود الشركة وتكشف لاحقًا عن جهاز «آيفون 12» في شهر أكتوبر/ تشرين الأوّل. التكهّنات تشير هذا العام إلى إمكانية طرح الشركة للجيل السادس من الأجهزة اللوحية صغيرة الحجم أو ما يعرف بـiPad Mini 6 والجيل التاسع من أجهزة «آيباد»، أو ربّما تركها للشهر الأخير من العام الحالي. لكن من غير المتوقع أن يُدخل عملاق التكنولوجيا، الذي أطلق العام الماضي هاتف «آيفون» بتصميم جديد بتكنولوجيا الجيل الخامس من الاتصالات، تغييرات جذرية هذا العام، إذ يشير معظم المحللين إلى تحديثات فنية صغيرة لمعالج الهاتف ونظام الكاميرا، بحسب «رويترز». فهل تعود «آبل» لجدولها المعتاد في إصدارات نهاية الصيف أم سنشهد تغييرًا كالذي طرأ في العام الفائت؟

إليكم أبرز توقّعات ما ستطلقه «آبل»:

آيفون 13

يشاع أن حزمة جهاز «آيفون 13» ستضم أربعة هواتف: «آيفون 13» و«آيفون 13 ميني» و«آيفون 13 برو» و«آيفون 13 ماكس»، وفقًا للمحلل مينغ تشي كوو. بالطبع سيحمل الهاتف تعديلات، أبرزها تصميم جديد للهيكل الخارجي، والكاميرات بتطوّر خارجي وداخلي في المهام والقدرة على التقاط صور أجمل وأدق، مع عمر بطارية يطول أكثر ومواصفات أخرى. وزن الجوال 228 غرامًا، يدعم خاصية الـNFC والاتصال بالأقمار الصناعية، والذي إذا حصل سيكون التطوير الأهم للهاتف، إذ إنّ المستخدم سيستطيع إجراء اتصال من أي بقعة من الأرض حتى وإن كانت شبكة الإرسال فيها ضعيفة أو غير موجودة وذلك لقدرة الهاتف على الاتصال بالأقمار الاصطناعية لتمكين العملية. الهاتف يدعم كل شبكة الجيل الخامس 5G، وهو مقاوم للغبار والماء حتى 6 أمتار تحت الماء.

أمّا عن حجم الإصدارات، فهي: سعة 128 غيغابايت، وذاكرة وصول عشوائي 8 غيغابايت. سعة 256 غيغابايت، وذاكرة عشوائية حجمها 8 غيغابايت. وسعة 512 غيغابايت، وذاكرة عشوائية حجمها 8 غيغابايت. ويشير تقرير لـ«بلومبيرغ» إلى أنه من المتوقع أن تعزز المجموعة الجديدة من الهواتف الذكية خاصية وضع البورتريه في تصوير الفيديو وأن تكون به أيضًا صيغة أفضل جودة لتصوير الفيديو. ويستخدم وضع البورتريه مستشعر العمق بالهاتف للتركيز على الوجوه مع تغييم الخلفية، وهو ما يسمح للمصورين الهواة بأخذ لقطات عالية الجودة.

تحسينات متوقعة على مستوى الكاميرا في «آيفون 13»

بدّل فيروس كورونا في أجندة الشركة (شيلدون كوبر/Getty)

ساعة آبل 7

يشمل الجيل الجديد من ساعات «آبل» بعض الميزات الرئيسية الجديدة كإعادة التصميم الأنيق ذي الحواف المسطحة وتحسينات في عمر البطارية ومستشعر مراقبة نسبة الغلوكوز في الدم، والذي إن صحّ، سيشكل ثورة في عالم الأجهزة الذكية القابلة للارتداء وتستطيع قياس نسبة السكّر في الدم. إذ سيستطيع مرضى السكّري مراقبة نسبة السكّر في دمهم طوال الوقت والتنبّه لأي خطر عند تغيّر هذه النسبة ووصولها لمستويات خطرة. ستأتي Apple Watch 7 مع نظام تشغيل WatchOS 8، والذي تم الكشف عنه مسبقًا في مؤتمر WWDC.

سمّاعات «إيربودز 3»

وفق تقرير جديد لموقع «ناين تو فايف ماك» المختص بأخبار أجهزة «آبل»، أدخلت الشركة ميزة طبّية فريدة من نوعها ستكون الأولى في السماعات الذكية في الأسواق، فالجيل الثالث من سماعات «إيربودز» سيزود بأجهزة مدمجة تقدّم قياسات دقيقة لمعدل التنفس لمستخدميها بواسطة صوت التنفس فقط. ومع هذه الميزة، سيستفيد المستخدمون الذين يعانون من حالات تتطلب قياس معدلات التنفس على مدار الساعة، وقياس معدلات التنفس عند مؤشر RR. السماعات ستقوم بعدها بالاتصال أو بتنبيه الطبيب الخاص بالمستخدم في حال لوحظ أنه في حاجة لذلك. في ما يخص التصميم، أكّدت التسريبات أنّ السماعات ستبدو إلى حد كبير مثل الجيل السابق أي «إيربودز برو»، ولكن بدون أطراف الأذن المصنوعة من الكاوتشوك. الخبر نشر عبر وكالة «بلومبيرغ»، التي أكّدت أن سماعات الأذن اللاسلكية ستتميز بجذع قصير مشابه لـ«آيربودز برو»، وذلك ليحل مشكلة السقوط المتكرر للسماعات من آذان عدد كبير من المستخدمين. وعن المزايا، لن تتمتّع سماعات «آيربودز 3» بميزات خاصة مثل إلغاء الضوضاء ووضع الشفافية، وذلك لغياب الطرف الكاوتشوكي. ومن المرجّح أن تُروّج «آبل» لأنظمة «دولبي أتومز» مع «سبيتال أوديو» مع الجيل القادم حتى يتمكن عملاء الشركة من «سماع الفرق» بشكل أفضل بين الإصدار الجديد والنسخة الأحدث المرتقبة من السماعات.

غضب بعد اعتقال أسرى فروا من جلبوع

رام الله ـ **العربي الجديد**

سيطر الحزن والغضب على منشورات فلسطينيين وعرب، بعد إعلان الاحتلال الإسرائيلي، خلال اليومين الماضيين، عن اعتقال 4 من الأسرى الفارين من سجن «جلبوع»، وهم محمود عبد الله عارضة ويعقوب محمود قادري وزكريا زبيدي ومحمد عارضة. أكد المغردون أنّ الأسرى أحرار داخل السجون وخارجها، محذرين من تبني روايات الإعلام الإسرائيلي التي تعتمد بيانات أجهزة الأمن واستخباراته وتهدف إلى تفرقة الفلسطينيين، بعدما زعمت تقارير إعلامية إسرائيلية أن عرباً، في بلدة أم الغنم والناصرة، أبلغوا عن الأسرى.

المرابطة هنادي الحلواني كتبت: «نعم، أُلقي القبض على أربعة من أبطالنا، ولكنّ هذا لا يغيّر من بسالة المشهد وعظمة البطولة المكتنفة فيه! المشهدُ الحقيقي هو أن هناك ستة من العُزَّل خرقوا منظومة أمنٍ لكيانٍ يرى نفسه الدولة الأقوى، وترى في جيشها جيشاً لا يقهر. ستة من الأبطال أثبتوا أن هذه القوّة التي تروّج لنفسها الخرافات ما هي إلا قوّة كرتونيّة هشّة تكسر بإرادة مناضلٍ واحد. ستة من أبطالنا علّموا الاحتلال درساً لن ينساه، وعلّمونا ألف درس في النضال، والبسالة، واليقين، والمقاومَة. لا تجعلوا الاحتلال يزحزح عظمة هذه الصورة ويكسر جلال هذا المشهد. واحتفوا بأبطالكم!».

وكتب الناشط عمار قنديل من الناصرة: «ما في أي نية تصديق رواية الشرطة بهاي البساطة، هي محاولة لتسخيف الحدث قدام الفشل، ومحاولة لتصغير البطولة قدام العجز! عملاء وجواسيس وهِبل موجودين بكل محل، بالناصرة وغير الناصرة، فش اشي بتخبى، كله ببين. السخف طبعًا ربط الموضوع بالبلد، أو بالسياسة الداخلية وتاريخ البلد. وفي حال كانت رواية الشرطة صحيحة، وزر الإخبارية بتقع على صاحبها، لا حارته، لا بلده ولا عيلته! من مصلحة الشرطة زرع صورة عمالة من جهة وذل للأسرى من جهة، لا تكونوا أسرى لفخ الشرطة. الحرية لأسرى الحرية».

وقال الأسير المحرر أمير مخول: «صورة مؤلمة. حرب على معنوياتنا – حرب على معنويات الشعب. لن تنحفر صورة في الوجدان الفلسطيني ولا في الإخفاق الإسرائيلي، كما هي صورة فتحة نفق الحرية، المسعى الإسرائيلي الحالي هو احتلال معنويات شعبنا الفلسطيني، وزرع الشك والشقّ بين مكوناته في الداخل وفي الضفة والقطاع. لكن المعنويات والإرادة هي ملك أصحابها فقط. لا يمكن للأسرى حين خططوا تحرير أنفسهم إلا وأخذوا بالحسبان كل الاحتمالات وفي مقدمتها الحريّة وبذات المدى الشهادة، وكذلك إلقاء القبض عليهم أحياء».

(فرانس برس)

فصل 79 موظفاً في «وكالة السودان للأنباء»

الخرطوم ـ **عبد الحميد عوض**

أعلنت السلطات السودانية، أول من أمس السبت، فصل 79 موظفاً في «وكالة السودان للأنباء» الحكومية، بحجة أنّ تعيينهم حصل في عهد النظام السابق، وبتجاوز للأسس واللوائح. جاء القرار عبر لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو/ حزيران، وهي لجنة حكومية معنية بملاحقة نظام الرئيس المعزول عمر البشير وتفكيكه، التي عقدت مؤتمراً صحافياً كُشِف فيه عن جملة من القرارات. وذكرت «وكالة السودان للأنباء»، أنّ العدد المفصول يمثل 27 بالمئة من العدد الكلي للعاملين في الوكالة، والبالغ 290 صحافياً وموظفاً ومهندساً وعاملاً، وأشارت إدارة الوكالة إلى أنها لم تتلقَّ بعد أسماء المفصولين. وتأسست «وكالة السودان للأنباء» (سونا) في عام 1971، بقرار من الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري، وتقدّم خدمات إخبارية متنوعة. وذكر مقرر لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو/حزيران، وجدي صالح، أنّ الوكالة لم تفتح باب التقديم للوظائف منذ عام 2007، وأنّ كل الوظائف تُشغَل بطرق غير قانونية، عبر منحها لمناصري حزب «المؤتمر الوطني»، حزب البشير.

يُذكر أن اللجنة نفسها قد أنهت في ديسمبر/كانون الأول الماضي، خدمة عشرات العاملين في الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون. ففي ديسمبر/كانون الأول 2020، تسلم 84 من العاملين في الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون (هيئة حكومية) خطابات فصلهم من الهيئة، بحجة موالاتهم لنظام الرئيس المعزول عمر البشير، أو وجود تجاوزات إدارية في تعيينهم قبل سنوات، طبقاً لما تقوله لجنة حكومية. وشملت قوائم الفصل 60 موظفاً بالتلفزيون و19 بالإذاعة و5 بهيئة البث، وصدر القرار بواسطة لجنة إزالة تمكين نظام الثلاثين من يونيو/حزيران، نظام البشير، التي يترأسها عضو مجلس السيادة الفريق ياسر العطا.

وكان اتحاد الصحافيين السودانيين المحلول قد دان، في وقت سابق، ما أسماه مجزرة الإذاعة والتلفزيون، واعتبر قرارات لجنة إزالة التمكين أنها قرارات تعسفية وظالمة وتنتهك حقوق الصحافيين وتضرّ بهم، وتعهد باتباع كافة الطرق القانونية لاسترداد حقوق منسوبيه.

حوار

في هذه الدردشة مع «العربي الجديد» يتحدّث الفنان اللبناني نيكولا معوض عن تجربته في فيلم «ماكو» الذي عرض أخيراً بعد سلسلة من التأجيلات

نيكولا معوض «ماكو» مليء بالصعوبات

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

حقق الفنان اللبناني نيكولا معوض نجاحات تلفزيونية عديدة من خلال أدواره التي قدمها في بعض المسلسلات المصرية، وقرر مؤخراً أن يخوض أولى تجاربه السينمائية في مصر، وذلك من خلال فيلم «ماكو» الذي احتفل ببداية عرضه تجارباً بعد سلسلة طويلة من التأجيلات والأزمات التي لاحقته. «العربي الجديد» التقته على هامش العرض الخاص الذي حضره مؤخراً.

■ ما شعورك وأنت تقدم أول تجربة سينمائية لك في مصر؟

الحمد لله، أرى نفسي موفقاً من الله، ومحظوظاً لأن أول تجربة لي أقدم فيها فيلماً سينمائياً تكون من خلال «ماكو»، وأتمنى أن يحقق الفيلم نجاحاً ويلقى ردود أفعال جيدة بين الجمهور المصري الذي يفهم جيداً في الفن، ونحن أبناء الوطن العربي، تربينا على الفن المصري وأفلام الأبيض والأسود.

■ ما الذي شجعك على المشاركة في فيلم «ماكو»؟

لا أبالغ إذا قلت إن كل شيء كان دافعاً لي، لكن أول ما شجعني هو أن العمل يعد الأول من نوعه الذي يتم تقديمه في الوطن العربي كله، وليس في مصر فقط، وأرى أنه شجاعة كبيرة من القائمين على الفيلم أن يقدموه، فدائماً التجارب غير التقليدية تكون مغامرة، وحينما تحدث معي المخرج محمد هشام الرشيدي وفهمت ما يفكر فيه بخصوص الفيلم، شعرت إلى أي حد هو متحمس للغاية لتقديم شيء لم يحدث من قبل. ووافقت على المشاركة على هذا الأساس، وطبعاً، حينما بدأنا جلسات العمل وتعرفت إلى كل فرد في الفيلم، تيقنت أننا سنقدم عملاً سينمائياً مميزاً.

■ هل واجهت صعوبة في التصوير؟

أكيد الفيلم مليء بالصعوبات، أولها أننا في بداية التصوير كنا نصور تحت الماء وذلك في شهر يناير/ كانون الثاني، أي في ظل المناخ قارس البرودة، والتمثيل تحت الماء شيء ليس سهلاً على الإطلاق، ويختلف تماماً عن التصوير على الأرض بشكل طبيعي، حيث كنت أتدرب على المشهد أعلى الماء لتجسيده في الأسفل، لأفاجأ بأن كل شيء مختلف، فالصوت يختلف والطريقة والنفس نفسه كان يحدث به مشاكل أثناء اقتراب انتهاء أنبوبة الأوكسجين التي نتنفس من خلالها، إذ كنا أنا والفنانة الجميلة بسمة نواجه صعوبات في ذلك، لأن المشاهد كانت تسير بشكل جيد، وفجأة ينفد الأكسجين ونضطر للصعود فوراً فوق الماء.

> أنا مؤمن جداً بأنّ العمل الجيد يفرض نفسه في أي توقيت

■ حدثنا عما أعجبك في شخصيتك في الفيلم؟

أكثر ما أعجبني هو فكرة الشخصية نفسها، حيث إنني في العمل متزوج من الفنانة بسمة، وأنا وهي يجمعنا العمل في المجال نفسه، فتشهد علاقتنا بجوار الحب وجود منافسة جميلة، وهذا شيء موجود كثيراً بيننا على أرض الواقع.

■ على ذكر السينما، ما مصير عرض فيلمك في هوليوود مع المخرج جورج ميللر؟

انتهينا تماماً من تصوير كل مشاهد فيلم «his only son» في أستراليا، ولكن تأجل عرضه بسبب ظروف انتشار فيروس كورونا التي ساهمت في تعطيل الحركة السينمائية إلى حد كبير، ولكن إن شاء الله من المقرر أن يتم عرضه في بداية عام 2022، وأنا سعيد جداً بالتجربة الأولى لي في هوليوود، ومع مخرج عظيم مثل جورج ميلر صاحب العديد من الأفلام الهامة.

■ على النطاق التلفزيوني، ما رأيك في مسلسلات المواسم الثانية البعيدة عن شهر رمضان؟

أنا مؤمن جداً بأنّ العمل الجيد يفرض نفسه في أي توقيت، وهناك دلائل عديدة على ذلك، فهناك مسلسلات لم تنجح أثناء العرض الرمضاني واستطاعت أن تحقق نجاحاً كبيراً للغاية أثناء عرضها في العرض الثاني في موسم بعيد عن شهر رمضان.

■ وماذا تقول عن مسلسلك «عالحلوة والمرة»؟

المسلسل أعجبني جداً منذ أن كنت أقرأ قصته، فهو مأخوذ عن «فورمات» تركية. وشهد تصويره العديد من المواقف الظريفة في الكواليس، وهو ما هون من استمرار التصوير مدة ثمانية أشهر، وهو عمل اجتماعي رومانسي، يحتوي على أحاسيس ومشاعر إنسانية عديدة، والعلاقات الاجتماعية بين الناس، والمسلسل فيه فنانون من لبنان وسورية، وكانت بيننا جميعا كيمياء وتوافق، وبشكل عام مليء بالعديد من المفاجآت غير المتوقعة.

■ هل ترى أن وسامتك فتحت لك أبواب الفن في مصر؟

لا أعتقد، فالأهم بكل تأكيد الموهبة، والدليل على ذلك أن أول عمل لي في مصر كان «ونوس»، مع الفنان القدير يحيى الفخراني، كنت أجسد من خلال شخصية لا تطلب أبداً وجود أي من مقومات الوسامة والجمال، حيث جسدت شخصية مدرس اللغة العربية الشيخ فاروق. وأرى أن وجودي في أول عمل لي في مصر من خلال عمل مع الفخراني هو فضل كبير من الله سبحانه وتعالى.

■ كيف جاء عملك في مصر؟

من خلال صديقي المخرج المنفذ لمسلسل «ونوس»، وهو محمود كريم، حيث أرسل بعض مشاهدي إلى المخرج شادي الفخراني، وعلى الفور طلبني في المسلسل، وكانت ثقة كبيرة منحها لي وكانت تحدياً كبيراً، لأنه لم يجعلني أخضع لأي اختبارات، بل جعلني أقرأ الورق على الفور، وبدأنا التصوير بعد تدريبي على اللهجة المصرية من قبل أساتذة كبار. كما أنني أيضاً اختلطت على أرض الواقع مع مصريين كثيرين للتحدث والتقرب بشكل عملي من اللهجة، وأكثر ما أسعدني أنه أثناء عرض الحلقات فوجئت بأن البعض كان يعتقد أنني مصري ولست لبنانياً.

أعمال تلفزيونية

جاء نيكولا معوض إلى مصر في عام 2016 وشارك في مسلسل «ونوس» مع الفنان يحيى الفخراني، ثم توالت أعماله التلفزيونية في مصر، وقدم بعد «ونوس» مسلسلا كوميديا، وهو الجزء الرابع مع مسلسل «هبة رجل الغراب»، مجسدا شخصية مراد، ثم قدم مسلسلات «طلعت روحي» بشخصية نديم، ومسلسل «حجر جهنم»، و«سابع جار»، و«خيط حرير». واستطاع فعلياً أن يفرض نفسه في كل التجارب التي قام بتأديتها.

معوض: أنا سعيد جداً بالتجربة الأولى لي في هوليوود (IMDB)

رصد

العائلات الغنائية: تنميطٌ فني أم توريث؟

الدار البيضاء ـ **أشرف الحساني**

لا شك أنّه إلى جانب عائلات سياسيّة عريقة مُتجذّرة في الاجتماع المغربي، يعثر المرء أيضاً على عائلات فنيّة اقتحمت مجال الغناء والتلفزيون منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي. فقد استطاعت هذه الأسماء صناعة مشروع غنائي مُركّب ينطلق من خصوصية سياقات محلّية وعربيّة، قادرة على فهم واستيعاب تحوّلات مرحلة تُهدي سياسياً واجتماعياً. ففي المُنجز الغنائي للمُطرب المغربي البشير عبدو المُنتمي تاريخيّاً إلى الجيل الثاني من مسار تطوّر الأغنية المغربيّة، يعثر المُتابع على مشروع غنائيّ متكامل مع مسار تلفزيونيّ لزوجته الممثّلة نزهة الركراكي، كأبرز الوجوه النسائية، التي شغلت برهة من الزمن التلفزيون الرسمي بأفلام ومسرحيات، ماتزال مُنطبعة فنيّاً في ذاكرة البلد.

لقد حقّق البشير مكانة هامّة مُتفوّقاً على عشرات من أصوات جيله، بسبب صوته البسيط المُذهل وصورته كفنّان مُهذّب لا يُحبّ الأضواء ولا يتقافز صوب الشهرة على خشبات المسارح العربيّة. وإنْ بدا البشير عبدو في السنوات الأخيرة مُتقاعساً و«ضعيفاً»، أمام شهرة ابنه سعد لمجرد (1985) الذي أضحى يتجاوزه بـ«سنوات ضوئية»، بحكم طفرة تكنولوجية عزّزت إنتاجه الغنائي وجعلته في قلب اهتمامات الإنسان اليوميّة. ورغم تشابه الأصوات، إلاّ أنّ المسارات الغنائية تظلّ تختلف، بل إنّها تزداد هوّة واتّساعاً، كلّما يصدر سعد لمجرد أغنية جديدة. والسبب هو أنّ المُنطلقات الفنيّة تختلف. ثمّ إنّ الزمن والسياق الذي ننتمي إليه اليوم فكّك مفهوم الذوق الفنيّ وجعله خاضعاً لمعايير الطلب والمُتابعة ومُتطلّبات الواقع اليوميّ. هذا فضلاً عن تقدّم أمزجة الناس ونزوعهم إلى مُعجم أغان أكثر احتكاكاً بأجسدهم داخل البيت والشارع والمقهى والجامعة.

والدليل على هذا التحوّل للذوق الغنائيّ، هو الأغنية الجديدة «ضيعتي وقتي» (2021) الصادرة قبل أيام للبشير عبدو، حيث لا يزال الصوت نفسه، مع بعض تغيّرات طفيفة يشعر بها المُستمع والمُتتبّع لريبرتواره الغنائي. وعلى الرغم من جماليّات التأليف وقوّة الأداء، إلاّ أنّ البشير عبدو، يبدو وكأنّه أسير زمن جميل انتهى، مقابل جرح لم يندمل بعد. صحيح أنّ لأغانيه داخل المغرب عشّاقاً، إلاّ أنّ تلقّيها بالمقارنة مع سنوات خلت بدا هزيلاً. وفي الوقت الذي يلجأ فيه البشير عبدو إلى عيون الطرب العربي وإلى المُذهل والمُلتزم والرومانسي الخلّاق في صناعة الأغنية، يعمد سعد لمجرد إلى الهجين المُستهلك من انحطاط القول، تاركاً مجد والده في فراغ، مُحقّقاً شهرة واسعة عبر أغان ترفيهيّة خاضعة لسُلطة الموسيقى الإلكترونية وجبروتها في نفيّ مُضمر لوجود الفنّان.

> تجاوز لمجرد مقاييس حكمت الأغنية المغربيّة من جانب التلقي

يعيب الكثير من المغاربة على سعد لمجرد، أنّه لم ينزع صوب مشروع والده الغنائي لأنّه كان سيكون في نظرهم رافعة قويّة لهذا النمط الغنائي، وذلك من خلال مزج المُعتّق من الكلام مع أنماط موسيقيّة حديثة وقوالب معاصرة أكثر تشعّباً وفتنة بالنسبة للمُستمع اليوم.

لكنّ لو اشتغل سعد لمجرد على مشروع والده، هل كان سيُحقّق ما وصلت إليه أغانيه اليوم؟ قطعاً لا.

إنّ العالم الغنائي قد تغيّر وما كان جيّداً البارحة أضحى اليوم مُجرّد فولكلور غنائي نوستالجيّ تحنّ إليه الأجساد لحظة تفاقم البشاعة والابتذال. حقّق سعد لمجرد، ما لم يكُن يحلم به والده. ففي سنوات قليلة استطاع لمجرد، أنْ يغدو تقريباً أشهر فنّان مغربي. فحجم نجاحات حقّقها هذا الشاب، يجعله في طليعة الفنّانين المغاربة الجدد، الذين استفادوا من الموسيقى الإلكترونية وجعلوها نبراساً يُضيء لهم طريق الشهرة والنجومية. وإنْ كانت أغانيه هشّة على مستوى التأليف ومُصطنعة ومُتصدّعة في مُنطلقاتها الفنيّة والجماليّة، إلاّ أنّها تبقى ترفيهية بامتياز، وتحصد فيديو كليّاته نسب مُشاهدات عالية على وسائل التواصل، بالنظر إلى أسماء من جيله أو أخرى لها باع طويل في فنّ الغناء.

حقق سعد لمجرد ما لم يكُن يحلم به والده (Getty)

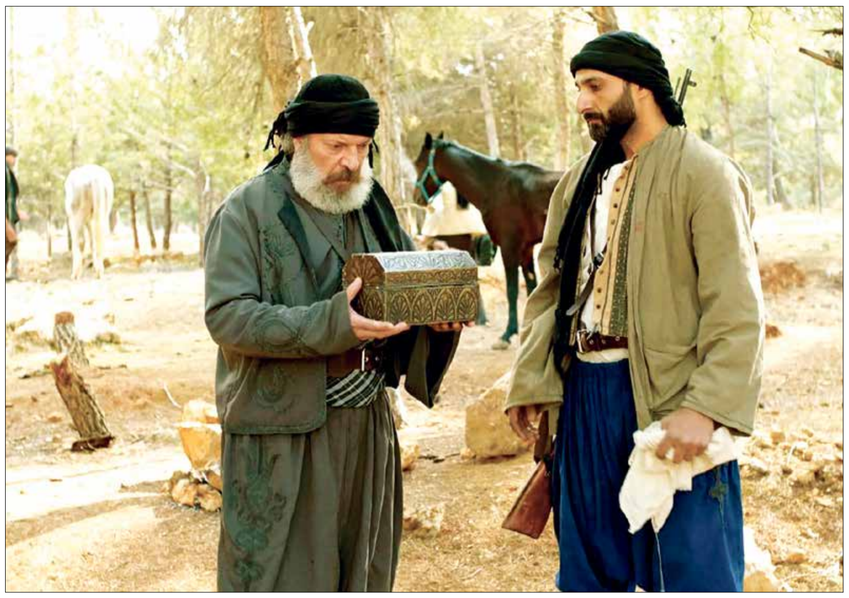

الكاتب أسامة كوكش غير متمرس في هذا النوع من الأعمال (فيسبوك)

نقد

«حارة القبة»: أخطاء بالجملة

عدنان حمدان

تتجه الأنظار إلى مشروع مسلسل «حارة القبة» والذي انطلق تصوير الجزء الثالث منه في نهاية شهر آب/ أغسطس الفائت، المسلسل الشامي الذي أعدّ لينافس جماهيرية «باب الحارة» يبدو أنه تمكن من التسرب إلى شبكة MBC، بعدما قررت الشبكة السعودية نيل حصة العرض الثاني من العمل والاستعداد لعرض الجزء الثاني بشكل حصري في موسم رمضان 2022.

يعود المسلسل إلى قرار اتخذه المنتج الدرامي هاني العشي قبل عام ونصف العام بالعودة لصناعة دراما سورية جديدة من خلال البيئة الشامية التي برع في تقديمها قبلاً بأعمال استحوذت على اهتمام المشاهد السوري والعربي، وأهمها مسلسلا «باب الحارة» و«ليالي الصالحية»، فضلاً عن أعمال اجتماعية أخرى ارتقت بالدراما السورية مثل «قاع المدينة» و«زمن العار»، ما جعل الناس يثقون بخيارات هذه الشركة وما تقدمه، لذا كانت العودة منتظرة من قبل شريحة واسعة في الوسط الفني مع احتضار واضح للدراما السورية وضعف أفكار الأعمال الشامية وغيرها بالعموم، فجاء مسلسل «حارة القبة» على أمل أن يسد الحاجة لدراما سورية شامية بحضور نجوم كبار كان على رأسهم عباس النوري وسلافة معمار.

أصداء لافتة ونجاح ملحوظ

استقطبت العمل الجمهور لما فيه من أسماء كبيرة مثل سلافة وعباس وشكران مرتجى ونادين تحسين بيك، خالد القيش وفادي صبيح ومحمد حداقي وغيرهم، إلا أن ذلك لم يشفع لضعف محتوى القصة والتي يتبين بشكل واضح أنها مستنسخة من عدة أعمال أخرى كمسلسلات الشركة السابقة ومدمجة في عمل واحد، خصوصاً أن الكاتب أسامة كوكش غير متمرس في هذا النوع من الأعمال وهي تجربته الأولى فيها، فكان الرهان على القصة غير منطقي، لذلك حاولت مخرجة العمل رشا شربتجي بكل ما أوتيت أن تغطي على ضعف الحكاية وتكرارها بلقطات إخراجية مهمة وأداء عال للفنانين، ما جعل العمل يحظى بالترحيب والانتشار بشكل أكبر وأكسب المخرجة والفنانين الرهان والمنتج أيضاً الذي يسعى قبل كل شيء لتحقيق مكاسب مادية من خلال بيع العمل لمحطات أكثر.

> حمل المشروع طابع الاستمرارية لسنوات والاستثمار بالحكاية

خطة الخمسة أجزاء غير المبررة

بالمقابل حمل المشروع طابع الاستمرارية لسنوات والاستثمار بالحكاية حتى الرمق الأخير، فصورت المخرجة رشا الجزأين الأول والثاني معاً ليعرض في رمضان 2021 محققاً نجاحاً جيداً بحكى بأمره، إلاّ أن المشكلة كانت تكمن في قرار الشركة بإنتاج خمسة أجزاء متتالية للمسلسل، ويبدو أنها خطة واضحة للكسب بشكل أكبر من خلال عمل واحد يناسب السوق حالياً، لكن رغم ذلك فمن الواضح أن الشركة لم تدرس قرارها جيداً، فالقصة عموماً لا تتحمل المطمطة ويمكن إنهاؤها بجزء واحد، عدا عن ذلك فإن القنوات التي حصلت على حقوق عرض المسلسل لم تكن بالكثيرة عموماً، ما أدى حسب المؤشرات لخلل في الميزانية التي ظن المنتج أنه سيحققها، وهذا ما جعل الجزء الثالث يدخل في دوامة كبيرة من الأخطار وتبين ذلك تماماً في الفترة الأخيرة بعد سلسلة من الانسحابات والاعتذارات التي بدأت بالتدريج بمجرد بدء تصوير الجزء الثالث من العمل. ما يوضّح أن المنتج لم يكن على دراية كافية بما يفعله ولم يضع الميزانية الحقيقية الملائمة لخمسة أجزاء والتي تضمن له عدم التبخيس بمسلسله أو التقليل من قيمته، في حين يزيد إصرار العشي في متابعة تصوير العمل عبر إعداد خطة لتصوير الجزأين الثالث والرابع على التوالي، ما يعني استنزاف فريق العمل لفترة لا تقل عن ستة أشهر على الأقل.

فن

مرسم على سطح منزل زوجين فلسطينيين

> قام الزوجان الفلسطينيان محمد الحواجري، ودينا مطر، بافتتاح مرسم خاصّ يعرضان فيه أعمالهما الفنية ويكون بمثابة وجهة للباحثين عن تعلم الفن

غزة ـ **يوسف أبو وطفة**

حول الفنان محمد الحواجري وزوجته الفنانة دينا مطر سطح منزلهما في مخيم البريج للاجئين الفلسطينيين وسط قطاع غزة، لمرسم خاص بهما يعرضان من خلاله أعمالهما الفنية ويكون بمثابة مزار للراغبين في تعلم فنون الرسم أو الأعمال الفنية التشكيلية.

وسعى الزوجان خلال السنوات الأخيرة لافتتاح مرسم عام يكون بمثابة بيت للفنانين التشكيليين وأصحاب المواهب الفنية، إلا أن الإجراءات القانونية المترتبة على تدشين مكان عام حالت دون ذلك، كانت أغانيه هشّة على مستوى التأليف ومُصطنعة ومُتصدّعة في مُنطلقاتها الفنيّة والجماليّة، إلاّ أنّها تبقى ترفيهية بامتياز، وتحصد فيديو كليّاته نسب مُشاهدات عالية على وسائل التواصل، بالنظر إلى أسماء من جيله أو أخرى لها باع طويل في فنّ الغناء.

قرّرا تحويل سطح منزلهما إلى «استديو ومرسم» لأعمالهما الفنية. ويضم المكان عدداً من اللوحات والأعمال الفنية التي أنجزها الزوجان والتي يتحدث الكثير منها عن حياة اللاجئ الفلسطيني في المخيم إلى جانب القضايا الوطنية الأخرى، بالإضافة إلى لوحات فنية وجمالية.

ويرجع الزوجان سبب اختيار المخيم لافتتاح «مرسمهما» لكونهما نشأا في بيئة المخيم إذ عاش الفنان الحواجري أغلب حياته في مخيم البريج وسط القطاع منذ طفولته، فيما نشأت زوجته مطر في مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة قبل أن تنتقل للعيش في منزل زوجها. يرتبط الزوجان الحواجري ومطر بالمخيم كثيراً، وهو ما يغلب على طبيعة الأعمال واللوحات الفنية المعروضة داخل المكان والتي تشير إلى طبيعة الحياة التي عاشوها سابقاً، إلى جانب لوحات تحاكي الواقع من خلال لوحة تحاكي حرب غزة الأخيرة في مايو/ أيار الماضي.

وتقول الفنانة دينا مطر لـ «العربي الجديد» إن تدشين «مرسمها» جاء نتاجاً لاحتياجها الفني هي وزوجها لمكان مخصص ينتجان فيه أعمالهما الفنية ويوفر لهما البيئة المطلوبة لذلك، إلى جانب عرض مخرجات هذه الأعمال أمام الزائرين.

تستلهم مطر وزوجها أعمالهما الفنية من المواضيع الحياتية اليومية في فلسطين عموماً وقطاع غزة على وجه الخصوص بما يشمل تحويل الأحداث التي تمر بها القضية الوطنية إلى أعمال ولوحات فنية تحاكي الواقع، يستهدفان من خلاله نقل رسالة للعالم عبر هذه اللوحات.

وتشير الفنانة الفلسطينية إلى أن اختيار «المرسم» ليكون في المخيم جاء لاستلهام أعمالهما الفنية منه ومن طبيعة الحياة التي عايشتها هي وزوجها منذ طفولتهما، كونهما نشأا في المخيم واستمرا في العيش فيه في جميع مراحلهما العمرية المختلفة. تطمح مطر إلى أن يتحول «مرسمها» هي زوجها إلى مكان لتعليم الفنون بشتى أنواعها بما في ذلك الرسم الفني الإبداعي، وأن يتمكنا من الوصول به إلى العالمية ليكون شاهداً على المخيم وقصصه عبر اللوحات الفنية المنتجة من خلاله في السابق وفي المستقبل. ولا يمانع الزوجان الحواجري ومطر في احتضان المواهب الناشئة أو الراغبين في تعلم فنون الرسم شريطة أن تكون الموهبة متوفرة، بما يساعدها هي وزوجها على صقل هذه الموهبة وإكسابها المزيد من المهارات ومساعدتها على شق طريقها في العمل الفني. أما زوجها الفنان محمد الحواجري فيقول لـ«العربي الجديد» إن الفكرة من تدشين المرسم جاءت كعملية اكتفاء ذاتي بالنسبة له ولزوجته على اعتبار احتياج الفنانين لمكان خاص يصدران من خلاله لوحاتهما الفنية المتنوعة ويعرضانها للجمهور بأفضل طريقة ممكنة.

لا يمانع الزوجان الحواجري ومطر في احتضان المواهب الناشئة أو الراغبين في تعلم فنون الرسم (عبد الحكيم أبو رياش)